

القصيدة الخمديّة

تألیف

السید/عبدالله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَوْلَأِي صَلَّى وَسَلِّمَ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِّكَ خَيْرِ الْخُلُقِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ مَحْلِي حُبُّ الْوَاحِدِ الْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ مَصْدَرُ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ مَظْهَرُ الْكَنْزِيَّةِ الَّتِي بِالْ
مَخْفِيَّةِ وُصِفتُ مِنْ بَارِئِ النَّسَمِ
مُحَمَّدٌ نُورُ الرَّحْمَنِ أَوْجَدَهُ
مِنْ نُورِ ذَاتِهِ قَبْلَ الْخُلُقِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ وَحَدَ اللَّهُ وَسَبَّحَهُ

دَهْرًا طَوِيلًا وَخَلُقُ الْكَوْنِ لَمْ يَتِمْ
مُحَمَّدٌ أَوْجَدَ الْبَارِيْ بِقُدْرَتِهِ
مِنْ نُورِهِ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
مُحَمَّدٌ قَدْ تَوَلََّ اللَّهُ عِصْمَتَهُ
وَبَيْنَ مَاءٍ وَطِينٍ آدَمُ الْجُسْمِ
مُحَمَّدٌ صَاعَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ
مَنْ جَلَّ بِالْذَّاتِ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمِ
مُحَمَّدٌ فَوْقَ سَاقِ الْعَرْشِ إِسْمُهُ قَدْ
قَّتْ كِتَابَتُهُ وَالْكَوْنُ ذَا عَدَمِ

مُحَمَّدٌ سِرْرَةُ الذَّاتِيُّ أَوْدَعَهُ
فِي قَلْبِهِ مَنْ إِلَهٌ وَاحِدٌ يُسَمِّ
مُحَمَّدٌ مَطْلُعُ الْأَقْمَارِ مَشْرِقُهَا
وَمَغْرِبُ السِّرِّ وَالْأَسْرَارِ وَالْحِكْمَ
مُحَمَّدٌ زُبْدَةُ الْأَجْيَالِ قُطْبُ رَحْيِ الْ
كَوْنَيْنِ مَجْلِي تَجَلِّي الْجُودِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ خِتَّا
مُ وَإِمَامُ الرُّسُلِ اللَّهُ كُلُّهُمْ
مُحَمَّدٌ تَاجُ أَرْبَابِ الْكَمَالِ وَمَحْ

رَبُّ الْعُبُودِيَّةِ قُدُّسِيَّةُ الْقِيمِ

مُحَمَّدٌ لَّيْسَ غَيْرُ اللَّهِ يَعْرِفُهُ

حَقِيقَةً فِيمَا عَنْهُ جَاءَ مِنْ كَلِمٍ

مُحَمَّدٌ لَّيْسَ غَيْرُ اللَّهِ أَنْصَافَهُ

بِالْوَصْفِ مِنْهُ كَمَا فِي سُورَةِ الْقَلْمَ

مُحَمَّدٌ رَّحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ بِدِينِ

— نِحْقِي أَرْسَلَهُ الْخَلَاقُ لِلْأُمُمِ

مُحَمَّدٌ دِينَهُ الدِّيَانُ أَكْمَلَهُ

ثُمَّ ارْتَضَاهُ وَأَبْقَاهُ فَلَمْ يُضَمِّ

مُحَمَّدٌ فِي الصُّحَى مِنْهُ الْإِلَهُ لَهُ
قَدْ جَاءَ نَفْيُ الْقِلَى فِي ذَلِكَ الْقَسَمِ
مُحَمَّدٌ أَقْسَمَ الرَّحْمَنُ بِالْبَلَدِ
مَا دَامَ حِلٌّ بِهِ مَا حَيٌّ دُجَى الظُّلْمِ
مُحَمَّدٌ مَدَحَ الرَّحْمَنُ حَضْرَتَهُ
بِالْفَتْحِ مَدْحًا يَفْوَقُ الْمَدْحَ مِنْ أُمَمِ
مُحَمَّدٌ أَظْهَرَ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ
عَلَى الشَّرَائِعِ إِظْهَارًا بِمُسْتَقِيمٍ
مُحَمَّدٌ عَنْ مَدِيحِ الْمَادِحِينَ لَهُ

أَغْنَاهُ مَدْحُ مُفِيضِ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدُ أَقْسَمَ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ عَلَى
صِدْقِ رِسَالَتِهِ إِذْ سِيءَ بِالْتَّهَمِ
مُحَمَّدٌ صِبْغَةُ الْبَارِيِّ الَّتِي صُبَعَ
مِنْهَا مَعَانِيَ أَهْلِ الْحِفْظِ لِلْحُرْمَ
مُحَمَّدٌ عُمْرُهُ مَوْلَى الْمَوَالِيِّ لَهُ
فِي سُورَةِ الْحِجْرِ إِقْسَامٌ بِهِ يُرَمِ
مُحَمَّدٌ عِصْمَةُ الْأَرْمَالَاتِ ثِمَّا
لُّ لِلْيَتَامَى وَمُضْ طَرِّ وَمُنْهَضِمِ

مُحَمَّدٌ عَرَفَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ
وَالْأَنْبِيَاءَ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ فَخْمٍ
مُحَمَّدٌ أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّسُلِ
وَالْأَنْبِيَاءَ لَهُ الْمِيثَاقَ فِي الْقِدَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاعَفَ اللَّهُ الْأُجُورَ لَهُ
مُحَمَّدٌ عُرْوَةُ وُثْقَى لِمُعْتَصِمٍ
مُحَمَّدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى
وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبٍ بِمُقْتَحَمٍ
مُحَمَّدٌ خُصَّ بِالسَّبْعِ الْمَشَانِيِّ وَبِالْ

قُرْآنِ وَالْيُسْرِ فِي الدِّينِ الَّذِي يَدْمِ
مُحَمَّدٌ خَصَّهُ اللَّهُ بِرُؤْتِهِ
فِي حَضْرَةِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَلَمْ يُضَمِّ
مُحَمَّدٌ لَمْ يُنَادِيْهِ بِإِسْمِهِ مَوْ
لَاهُ تَعَالَى كَمَا نَادَى ذَوِي الْعِصَمِ
مُحَمَّدٌ حَرَمَ الرَّحْمَنُ عِنْدَهُ رَفْ
عَ الصَّوْتِ وَاجْهَرَ بِالْقَوْلِ عَلَى النُّجُومِ
مُحَمَّدٌ قَدْ نَهَى اللَّهُ الصَّحَابَةَ عَنْ
إِيْذَائِهِ بِجُلُوسٍ مِنْهُ لَمْ يُرَمِ

مُحَمَّدٌ شَرَحَ الْبَارِيِّ بِنُورِهِ مِنْ
لِهِ الصَّدْرَ شَرْحًا وَفِيهَا مُطْلَقاً يَدُمِ
مُحَمَّدٌ فَتَحَ الْفَتْحَ الْمُبِينَ لَهُ
ذُو الْعَرْشِ وَاللَّوْحِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْقَلْمِ
مُحَمَّدٌ وَضَعَ الْأَغْلَالَ عَنَّا بِهِ
وَالْإِصْرَ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ فِينَا يُرْضِيْهِ إِلَهُ بِمَا
يُعْطِيْهِ مِنْهُ بِيَوْمِ آخِرٍ عِظَمِ
مُحَمَّدٌ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ يَشْفَعُ فِي الْ

أُخْرَى بِفَصْلٍ قَضَاءٍ مِنْهُ لِلْأُمَمِ
مُحَمَّدٌ دُونَ رُسُلِ اللَّهِ يُعْطَى لَوَا
ءَ الْحَمْدِ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ مَا لَهُمْ
مُحَمَّدٌ مِنْهُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزُ إِلَّا
هُوَ الْعَرْشُ أَيَّدَ إِيَّاهُ عَلَى الْخُصُمِ
مُحَمَّدٌ عَنْهُ وَضْعُ الْوِزْرِ تَمَّ مِنْ إِلَّا
بَارِيٌّ وَذِكْرَهُ بِالرَّفْعِ بِمُتَسِّمٍ
مُحَمَّدٌ جَعَلْتُ عَيْنَ مُبَايَعَةِ إِلَّا
مَوْلَى مُبَايَعَةٌ إِيَّاهُ مِنْ حَكَمِ

مَحَمَّدٌ يَدُ رَبِّ الْعَرْشِ فَوْقَ أَيَا
دِيْ أَهْلَ بَيْعَتِهِ مِنْ عُرْبٍ أَوْ عَجَمِ
مَحَمَّدٌ مِنْهُ بِالْيُسْرَىِنِ عَنْهُ أَزَا
لَ اللَّهُ عَسْرَةً إِذْهَابًاً بِعُسْتَقِمِ
مَحَمَّدٌ حَفِظَ الْمَوْلَى جُدُودَهُ مِنْ
وَصْفِ السِّفَاحِ وَمَنْ شِرْكٍ بِرَبِّهِمْ
مَحَمَّدٌ شَرْفٌ لِلْأُمَّيْنَ وَمَجْـ
ـدٌ لَا يَبْيَدُ وَعِزٌّ غَيْرَ مُنْصَرِمِ
مَحَمَّدٌ بَرُّ اللَّـهِ جَلَّ عَلَـا

هُ بَحْرُ عِلْمٍ مُحِيطٌ زَاهِرٌ خَضَمٌ
مُحَمَّدٌ أَوْرَثَ اللَّهُ الْكِتَابَ بِهِ
أَهْلُ اصْطِفَائِهِ مَنْ بِالنُّورِ كَالنُّجُومِ
مُحَمَّدٌ مَنْ مَوْلَانَا بِبِغْثَتِهِ
فِي الْأُمَّيْنَ فَسَادُوا سَائِرَ الْأُمَمِ
مُحَمَّدٌ بِغِنَاهُ رَبُّهُ كَرَمًا
أَغْنَاهُ مِنْهُ عَنِ الْخُلُقِ بِأَسْرِهِمِ
مُحَمَّدٌ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْذِيْنَ كَذَا إِلَّا
مُسْتَهْزِيْنَ بِهِ الْكَافِيْ لِكُلِّ فِيمِ

مُحَمَّدٌ قَدْ تَوَلَّ الرَّدَّ عَنْهُ عَلَى
أَعْدَائِهِ مَنْ تَعَالَى عَنْ (مَقَى) (وَكِيم)
مُحَمَّدٌ حَازَ كُلَّ الْحُسْنَى ثُمَّ عَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ بَرَاهُ بَارِئُ النَّاسِ
مُحَمَّدٌ سَبِّيدُ أَوْلَادِ آدَمِ مِنْ
كُلِّ الْوُجُودِ كَمَا يُرَوَى عَنِ الْعَلَمِ
مُحَمَّدٌ أَغْبَدُ الْعُبَادِ مِنْ مَلِإِ
أَعْلَى وَأَسْفَلِ لِلْمَوْلَى بِمَا يُرَمِ
مُحَمَّدٌ أَطْهَرُ الْأَطْهَارِ أَخْيَرُ أَخْ

يَارِ الْخَيْرِ وَأَنْقَى أَنْقِيَائِهِمْ
مُحَمَّدٌ أَجَوْدُ الْأَجْوَادِ كَانَ وَأَسْ—
خَى الْأَسْخِيَاءِ وَأَنْدَى أَنْدِيَائِهِمْ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَنْمِ فِي حَالٍ نَوْمٍ بِالْ
عَيْنَيْنِ قَلْبُهُ هَذَا حَالُ ذِي الْعِصَمِ
مُحَمَّدٌ لَمْ يُرَى ظِلُّ لِشَخْصٍ بِهِ فِي
ضَوْءِ النَّهَارِ وَلَا فِي الشَّمْسِ كَاجْلُسُمِ
مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ نُورٌ هُدَىٰ وَصِرَاطًا
طُ مُسْتَقِيمٌ مُنِيرٌ كَاشِفُ الْغُمَمِ

(مُحَمَّد) (حَامِدٌ) (مُزَمِّلٌ) (قَدْمٌ
صِدْقٍ) (عَزِيزٌ) (مُعزٌ) وَاصِلُ الرَّحْمٍ
مُحَمَّدٌ (طَهٌ) (يَسٌ) يُسَمِّي (وَمَا
مُؤْنٌ) (أَمِينٌ) (حَبِيبُ اللَّهِ) ذُو الشِّيمِ
مُحَمَّدٌ (سَيِّدٌ) مَجْدٌ مُمَجَّدٌ مَحَّ
مُؤْدُ الْفِعالِ حَمِيدٌ مَعْدِنُ الْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ (عَلَمُ الْإِيمَانِ) بِالْمَلِكِ إِلَّا
حَقٌّ الْمُبِينِ وَبُرهَانٌ لِمُسْتَقِيمٍ
مُحَمَّدٌ (أُذْنٌ خَيْرٌ) وَمَكْرُمَةٌ

وَرَحْمَةُ لِذَوِي الْإِيمَانِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ (قَائِدُ الْفُرِّ الْمُحَجَّلَةِ)
بِالنُّورِ أَرْجُلَهُمْ ضِمْنَ جِبَاهِهِمْ
مُحَمَّدٌ لَيْسَ أَعْلَى مِنْهُ مَرْتَبَةً
عِنْدَ الَّذِي جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ
مُحَمَّدٌ لَيْسَ تُخْصَى مُعْجِزَاتُهُ بِالْ
عَدِّ وَلَا بَعْضُ مَا أُعْطِيَهُ مِنْ حِكْمَةٍ
مُحَمَّدٌ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ جَاهًا
مِنْهُ أَوْ أَعْلَى قَدْرًا عِنْدَ ذِي الْعِظَمِ

مُحَمَّدٌ قَدْ جَرِيَ مِنْ بَيْنِ أَمْلَاهِ
مَاءُ بِهِ الْجَيْشَ قَدْ أَرَوَاهُ حِينَ ظَمِينَ
مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
عَلَيْهِ فَضْلًا كَمَا فِي مُحْكَمٍ قِيمِ
مُحَمَّدٌ طَاعَةً لِلَّهِ طَاعَتُهُ
وَحْبُهُ عَيْنُ حُبٍ مُسْبِغٌ النِّعَمِ
مُحَمَّدٌ مِنْهُ خَفْضٌ لِلْجَنَاحِ بَدَا
لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَخْفِضْهُ لِلْخُصُمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ بِالرَّفْعِ قَدْ نُعِتَ

فِي الشَّرْحِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ قِدْمٍ
مُحَمَّدٌ تَسْلِيَاتٍ فِي الْكِتَابِ لَهُ
مِنَ الْإِلَهِ لَدَى الْأَخْرَانِ وَالْغُمَمِ
مَوْلَأِيَ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًاً أَبَدًاً
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
